حُدُور عندما أزاح السّتار !

علي ثابت القضيبي

يوم ١٤ديسمبر الجاري ، وعَبر فضائية عدن المستقلة ، فقد أثارت المقابلة المتلفزة مع الأستاذ ناصر مانع حُدور (مدير شركة النّفط السّابق) لغطاً واسعاً في شارعنا ، وشخصياً تلقّيتُ خَبرها ومُلخّصها من ٤٤جروبا أشترك فيها ، وعَبر مُعظم قائمة أصدقائي في الواتس ، طبعاً لم أعر إنتباهاً لحديثه عن تدمير المصفاة وشركة النّفط ، فهذا أعرفهُ جيداً ، وكَتبت حولهُ كثيراً ، لكنّ ما شدّني هو تصريحه عن تموين المصفاة للحوثيين بوقود الصّواريخ ! فهذا صادمٌ ولاشك .

ناصر حدور كادر قيادي ولهُ ثقلهُ ، وهو تبوأ قيادة شركة النّفط بقرار رئيس مجلس الوزراء ، وهي شركةٌ لها حضورها في الخارطة الإقتصاديّة للبلاد ، وعندما يُصرّح بأنهُ جرَىٰ تهريب وقود الصّواريخ للحوثيين ، فهذا مُثيرٌ ، فالتّصريح لم يأتي من رجل الشّارع العادي ، بل صَدرَ من مسؤول ولهُ شأنٌ ايضاً .

الذي أفترضهُ أنا هنا ، أنّ تصريحاً بمثل هكذا خطورة ، فهوَ يخصّ شقيقتنا المملكة وحدها ، لأنّ فضاءاتها هي التي شهدت التّحليق المرعب لهذه الصّواريخ ، بل هناكَ تمّ دَك مُنشآءات نفط حيويّة ولمرّات ايضاً ، ولا نَغفل حالة الرعب التي إجتّاحتْ أفئدة اهالي كل المدن السعودية التي حلّقت فوقها هذه الصّواريخ أو سَقطت فيها ، وهذا ليسَ بالأمر الهيّن مطلقاً كما أظنّ .

فإذا كانت المملكة قد جاءت هنا لنجدة هذه الشّرعيّة ، أو لأجل إعادتها الى السلّطة ، فإنّهُ من المذهل أن يكّون من بين نفس دائرة هذه الشرعيّة مَن يُموّل الحوثي لِيقصف المملكة !

وأعتقد أنّ الكل سيطرح هذا الطّرح ..

بالفعل لقد أثيرَ لغطاً كبيراً في مَنطقتنا (البريقه / عدن) حول الصّرف العبثي من خزّانات المصفاة خلال الحرب ، وكذلك حتى بعدها بقليل ، ولكنّ الكيروسين - وقود الطّائرات - قلّم يَكن ليستخدمهُ أحد إلا للمنازل (إشعال الحطب) ، كما كان يدور الحديث عن أنّ هناك خزّانات كبيرة مملؤة منهُ ، وهي اختفت فعلاً لاحقاً ، وهذا يُعزّز طروحات الأستاذ حدور .

كما سَبق وأشرت ، فإنّ هذه الجزئية من طَرح الأستاذ حُدور تَخصّ المملكة وحدها ، ومن الحري بها تشكيل لجنة تَحقيق جديّة ، ومن رجال أكفّأ مُتخصّصين للتحقيقَ في الأمر مع قيادة المصفاة ومن يقف خلفهم ، وليسَ من رجال يأتوا للنزهة والبحث عن القات و .. و .. ، فقد عَهدنا هذا كثيراً ، وإلا إذا كانت هذه الحرب مجرّد لعبة ، ولكل طرف فيها دورٌ معيّن ، فإنّ تصريحات أخونا القيادي حدور هي مجرّد إعصار ساعة ثارَ فيها وهاجَ و .. و .. ثمّ خمد .. أليس كذلكَ ؟!

ما بعد حكومة المناصفة

علاء عادل حنش

بعد مخاض عسير، أُعلنت حكومة المناصفة بين الجنوب والشمال، بعد محاولات إخوانية حثيثة لتعطيل إعلانها، وافشال اتفاق الرياض الذي يقوض مصالحهم.

وبذلك الإعلان استطاعت قيادة الجنوب السياسية فرض شكل الحوار، بحيث يكون حوارًا بين طرفين متساويين بالقوة، وليس بين مكونات يمنية، بالإضافة إلى تحقيقها (أي قيادة الجنوب السياسية) انتصارًا سياسيًا كبيرًا باتفاق الرياض الذي تمخض عنه حكومة المناصفة بين الجنوب والشمال، واستطاعت حجز مكان للجنوب (معترفًا به دوليًا).

ومن بعد الإعلان، وتنفيذ اغلب بنود اتفاق الرياض، ومنها (الشق العسكري، وإعلان حكومة المناصفة بين الجنوب والشمال)، أصبح بمقدور المجلس الانتقالي الجنوبي بقيادة الرئيس القائد عيدروس الزُبيدي والوفد المفاوض التحرك داخليًا، وخارجيًا بكل اريحيه، واللقاء بزعماء عرب وإقليميين ودوليين للتباحث بشأن القضية الجنوبية (العادلة)، وطرحها بقوة، باعتباره ممثل لها، وطرف رئيسي، وأساسي، وشرعي في العملية السياسية.

واعتقد بأن القادم، وما بعد إعلان الحكومة الجديدة سيكون جنوبي وأجمل، بحيث سيتحرق الجنوب تحت غطاء الشرعية الدولية.

ختامًا.. نقول انهُ عند أي نصر يحققه الجنوب يلزم أن نوجه أعظم التحايا، والاعتزاز إلى كافة ابطال القوات المسلحة الجنوبية، الذين اثبتوا، بصمودهم، وبسالتهم، انهم القوة الضامنة للاستقرار، وحماية الأمن القومي الجنوبي والعربي والدولي.

فكافة أبناء الجنوب يفتخرون كثيرًا بأبطال القوات المسلحة الجنوبية، وسيتباهون بهم أمام الأمم.

اعادة تدوير المهزومين خاصية يمنية والمقدشي نموذجا

عميد متقاعد/ عبدالله سالم الديواني

في كل جيوش العالم وحتى في البلدان الفقيرة منها التي يشابه وضعها وضع اليمن يقال ويحاسب او يقدم للمحاكمة العسكرية وبدرجة اساسية يتم محاسبة وزير الدفاع ورئيس الاركان عن أي هزائم تلحق بالجيش الذي يقوده ولكن في بلادنا اليمن يحصل عكس ذلك فرغم الهزائم العسكرية التي لحقت بالجيش الوطني الذي يقوده اللواء المقدشي بدءا من نهم وصرواح وحتى الجوف ولان العدو على مشارف مأرب رغم كل هذه الهزائم فأن المقدشي لا يستحي ويطالب وبدعم من الجنرال الاحمر الاستمرار في منصبه كوزير للدفاع وكأن اليمن شمالا وجنوبا خالية من القادة العسكريين والجديرين بتحمل مسؤولية هذه الوزارة الهامة التي يقع عليها انتصار الشرعية في حربها على الانقلابيين من عدمه.

لقد ثبت خلال السنوات الثلاث التي مضت منذ ان تحمل المقدشي مسؤولية وزارة الدفاع ان قاعدة الجيش لا تدار بعناصر وطنية شجاعة ونظيفة من الفساد بل تؤكد ان معظم القادة ملطخين بتهم الفساد والمحسوبية وغير مؤهلين عسكريا لإدارة المعارك في معظم جبهات القتال.

ورغم كل ما حصل من هزائم لقوات الشرعية في اكثر من جبهة فأن هذا الوزير لم يحرك ساكنا بل ان معظم المحللين العسكريين قد وجهوا التهمة المباشرة لهذا الوزير بالفساد والتقصير وعدم اللامبالاة تجاه كل ما حصل للجيش من تسليم لمعظم المواقع التي كانت بيد الجيش بدون قتال وتم التراجع والانسحاب تحت ذريعة الاكذوبة المملة (الانسحاب التكتيكي).

الثنائي علي محسن والمقدشي مسؤولين مسؤولية مباشرة عن الهزائم المتلاحقة التي حصلت في العديد من الجبهات وعلى الاخص نهم وصرواح وحتى الجوف لان الاول هو المسؤول عن كل الامور العسكرية بتوجيه من الرئاسة كنائب للرئيس وللقائد الاعلى وهو الذي يقدم التقارير الدورية للرئاسة وللبرلمان والى مجلس الوزراء عن التقدم او الاخفاق في كل المناطق العسكرية والثاني هو وزير الدفاع وهو المسؤول الاول عن ادارة الحرب في المعارك العسكرية اليومية في كل الجبهات ورغم كل الهزائم لا يستحي ان يواصل عمله كوزير للدفاع في التشكيل الوزاري الجديد ولو كان في بلد اخر لكان اقيل وقدم للمحاكمة العسكرية ولو ان الثنائي المنهزم الاحمر والمقدشي يريدان كسر شوكة العدو الحوثي حقا لكانوا امروا جزء من القوات العسكرية المتواجدة في وادي حضرموت وعددها يزيد عن اربعة الوية مدرعة لأنه لا يوجد عدو محتمل في هذه المنطقة لمجابهته والسعودية اصبحت هي التي تدير حرب الشرعية وملف اليمن بيدها كاملا وبالتالي لم تعد عدو يمكن ان يضع له حساب في حضرموت الوادي وغيرها من حدود الدولة المحاذية لها ولعمان.

وكل ما تحتاجه المنطقة الصحراوية الواسعة هو قوات حرس حدود مدربة وفاعلة من ابناء المنطقة لحراسة حدود الدولة من المخربين وتجار المخدرات والتهريب لكن الاحمر والمقدشي وقادة الاصلاح يريدون ادخار هذه القوات لأغراض اخرى ربما ابرزها نحو جهة اخرى وهي شبوة وعدن وغيرها من مناطق الجنوب ولكن هيهات ان يتحقق لهم ذلك.

ماهي أهمية اتفاق الرياض للقضة الجنوبية؟

د. عيدروس النقيب

يعلم الجميع أن اتفاق الرياض جاء من أجل حقن دماء الجنوبيين الذين دفع بهم أعداء الجنوب لخوض مواجهة لا معنى لها ولا هدف إلا ما يخدم مصالح هؤلاء الأعداء، وهو (أي الاتفاق) لم يتعرض للقضية الجنوبية لا من قريب ولا من بعيد، ليس نكرانا للقضية، لكن لأن رعاة الاتفاق من الشقيقتين السعودية والإمارات، كانوا حريصين على توحيد صف شرعية الرئيس عبد ربه منصور هادي، وعدم الخوض في ما يختلف فيه هؤلاء.

لن نخوض كثيرا في مواقف القوى المتشددة المتحلقة حول شرعية الرئيس هادي من قضية الجنوب، فأثرياء حرب ١٩٩٤م على الجنوب ممن تحولوا في أشهر من باعة متجولين إلى مليارديرات على حساب ثروات الجنوب وما يزالون يواصلون نهب هذه الثروات والعبث بها لن يقبلوا حتى الاعتذار عما ألحقوه بالجنوب من جرائم ودمار ومن فتوى قتل النساء والأطفال، وبيننا وبينهم في هذه القضية ما بين المشرق والمغرب.

وما لا بد أن يعلمه من لم يعلم بعد أن كل خطابات وتصريحات ومقابلات وكتابات ومنشورات وتغريدات قادة المجلس الانتقالي وناشطيه السياسيين والإعلاميين ومعهم غالبية الشعب الجنوبي، تؤكد التمسك بالحق الجنوبي حتى استعادة الدولة الجنوبية كاملة السيادة على كل أرض الجنوب بحدود ٢١ مايو ١٩٩٠م، وهذا الكلام ليس سرا ولا حذلقة كلامية ولا تعبيرات مجازية، بل هو حقيقة أعلناها مرارا ونعلنها نهارا جهارا للأشقاء والأصدقاء قبل الخصوم والأعداء.

عندما يقول الجنوبيون إنهم يناضلون من أجل استعادة دولة الجنوب، فإن هذا يعني وبصورة أوتوماتيكية استعادة الشماليين للدولة الشمالية أيضاً، لكن بعض القادة الشماليين في الشرعية لا يريدون لا دولتهم ولا أرضهم، ويصرون على أن الجنوب هو أرضهم ودولتهم، ويسلمون الأرض والمدن والأسلحة وكل مقدرات دولة الشمال للحوثي، رغم ادعائهم أنهم يحاربونه.

ويبقى الأمر بيد الجنوبيين أنفسهم، والسؤال المحوري هو:

هل سيتقن الجنوبيون اقتناص الفرص وإدارة اختلافاتهم بمهارة وحرص على مصالح الشعب الجنوبي بكل أطيافه؟

من المؤكد أن موقف الجنوبيين ليس واحدا إزاء القضية الجنوبية، وهذا أمر طبيعي، لكن غير الطبيعي أن يتصارع الجنوبيون نيابة عن أعدائهم.

هناك طرف جنوبي متمسك باليمن الاتحادي الذي صار تحقيقه مستحيلاً في ظل الأوراق المختلطة والمعادلات المختلة في الشمال أكثر من الجنوب.

وهناك طرف يتمسك بمبدأ استعادة دولة الجنوب بحدود العام ١٩٩٠م بعد أن فشلت تجربة الوحدة مع الشمال وتعرض الجنوب للغزو والاجتياح والتدمير والنهب.

وعلى بقية المكونات الجنوبية أن تختار أي من الموقفين أو أن تقدم ما لديها من خيارات تخدم قضية ومصلحة الشعب الجنوبي، وهذا حق كل طرف وكل مكون وكل شخص، لكن ما ليس من حق أي طرف مهما كانت مكانته هو اللجوء إلى القوة لإجبار الآخرين على تبني موقفه السياسي، والأكثر من هذا أن يستعين بأعداء كل الجنوب من أجل تحقيق أي فوز حقيقي أو وهمي بواسطة هؤلاء الأعداء.

ومن لم يتعظ من تجارب الأمس القريب فعليه مراجعة قصة "القط العجوز والكلاب"*.

تقول القصة إن قطا عجوزا تخلص منه قومه لأنه أصبح عالة عليهم، فقرر أن يستعين بالكلاب بعد أن كشف لها مخبأ القطط، هجمت الكلاب على القطط وشردتها خارج المخبأ فانتشى القط العجوز عائدا إلى بيت القطط لكن كبير الكلاب وقف له عند الباب قائلا: ليس لك حق في هذا البيت، فلو كنت نافعا لما طردك أهلك، ولو كنت قويا لما لجأت إلينا، ولو كنت أمينا لما خنت أصحابك، أما الكلاب فلا تقيم جمعيات خيرية.